في سحرهن وينفثن في عقدهن ولولا ان السحر حقيقة
لم يامر بالاستعاذة منه وعن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشيء و
ما يفعله وانه قال لها ذات يوم اتاني ملكان فجلس احدهما
عند راسي والاخر عند رجلي فقال ما وجع الرجل قال مطبوب
قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم في مشط ومشاطة في
جف طلعة ذكر في بئر ذروان رواه البخاري وقال الله
تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق قال ابن
عباس من نصيب قال قتادة وقد علم اهل الكتاب فيما عهد
اليهم ان الساحر لا خلاق له في الاخرة وقال الحسن ليس
له دين فدلت الاية على تحريم السحر وكذلك هو محرم في
جميع اديان الرسل عليهم السلام كما قال تعالى ولا يفلح الساحر
حيث اتى وقد نص اصحاب احمد انه يكفر بتعلمه وتعليمه وروى
عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا كان او كثيرا كان اخر
عهده من الله وهو مرسل واختلفوا هل يكفر الساحر ام لا فذهب
طائفة من السلف الى انه يكفر وبه قال مالك وابو حنيفة واحمد
قال اصحابه الا ان يكون سحره بادوية وتدخين وسقي شيء يضر
فلا يكفر وقال الشافعي اذا تعلم السحر قلنا له صف لنا سحرك فان

وصف

وصف ما يوجب الكفر مثل ما اعتقده اهل بابل من التقرب
الى الكواكب السبعة وانها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر وان
كان لا يوجب الكفر فان اعتقد اباحته كفر انتهى وقد سماه الله
كفرا بقوله انما نحن فتنة فلا تكفر وقوله وما كفر سليمان ولكن
الشياطين كفروا قال ابن عباس في قوله انما نحن فتنة فلا تكفر
وذلك انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا ان السحر
من الكفر قال وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت تقدم الكلام
عليها في الباب قبله وفيه ان السحر من الجبت قال المصنف رحمه الله قال
عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان هذا الاثر
رواه ابن ابي حاتم وغيره وقال جابر الطواغيت كهان كان
ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد هذا الاثر رواه
ابن ابي حاتم بنحوه مطولا عن وهب بن منبه قال سالت
جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها قال ان في
جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي هلال واحد وفي كل حي
واحد وهم كهان كانت تنزل عليهم الشياطين قوله قال
جابر هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري قوله الطواغيت
كهان اراد ان الكهان من الطواغيت فهو من افراد المعنى
قوله كان ينزل عليهم الشيطان اراد الجنس لا الشيطان
الذي هو ابليس خاصة بل تنزل عليهم الشياطين ويخاطبونهم
ويخبرونهم بما يسترقون من السمع فيصدقون ويكذبون مائة
قوله في كل حي واحد الحي واحد الاحياء وهم القبائل اي في كل